المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة والأربعون بعد المائة
روما، 15-16 سبتمبر/أيلول 2025

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2025/145/INF.3
التاريخ: 16 سبتمبر/أيلول 2025
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: العربية/الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

المندوبون والزملاء الموقرون،

اسمحوا لي، ونحن نختتم الدورة الخامسة والأربعين بعد المائة لمجلسنا التنفيذي، أن أبدأ بتقديم الشكر لكم على المناقشات الغنية، وعلى التزامكم بمهمة الصندوق. لقد كان من دواعي السرور، في هذه اللحظة، أن نرى كيف التقت إرادة الدول الأعضاء على تقديم توجيه واضح إلى الإدارة.

لقد كانت مشاركتكم خلال اليومين الماضيين، من المناقشة الاستراتيجية بشأن التحول الرقمي، إلى الحوارات بشأن برنامج العمل المقبل، والعمل مع القطاع الخاص، وتوسيع الأثر وتعزيز القدرة على الصمود – مثمرة للغاية. وسيساعدنا ذلك، نحن في الإدارة، على بلورة العرض الاستراتيجي للتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، تمهيدا لهيئة المشاورات المقبلة الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.

وقد سرّني كثيرا أن أرى الدعم واختلاف الرؤى خلال المناقشة الاستراتيجية بشأن التحول الرقمي. وكان مشجعا أن ندرك الإمكانات الواعدة الهائلة للتكنولوجيا الرقمية في جعل الزراعة أكثر كفاءة وأكثر مردودية للمزارعين الذين يعمل الصندوق معهم. وستحدد هذه المناقشات أيضا ملامح نهجنا بينما نتعاون مع الدول الأعضاء وشركائنا من القطاع الخاص من أجل إتاحة التكنولوجيا الرقمية وجعلها في متناول المزارعين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها – ولكنهم أقل قدرة على تحمّل تكلفتها.

إن التحول الرقمي أداة لتعزيز أثر الصندوق في المجالات التي يتمتع فيها بميزة نسبية واضحة. وسينصبُّ اهتمامنا على العمق، كما ذكرت، لا على الاتساع، بما يضمن أن تصل النظم إلى الميل الأول وأن تُسهم في سد الفجوة الرقمية.

وسيتطلب هذا النهج منّا أن نتحلّى بروح الإبداع في إقامة شراكات جديدة – كما كنا نناقش الآن – وأن نكون واعين بالمخاطر التي نواجهها، على أن يبقى ذلك دائما في إطار مهمتنا. وسنواصل تعزيز طريقتنا في جمع الأدلة وإدماج الدروس المستفادة في عملياتنا، بحيث تكون الحلول الرقمية أيضا قابلة للتطوير ومستدامة.

وأود أن أشكركم على التوجيهات بشأن الخطوات المقبلة فيما يتعلق بالإطار الاستراتيجي – وقد اتفقنا على إرجاء هذه المناقشة إلى فترة التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، حيث سيُعاد طرحها للمناقشة في المجلس التنفيذي.

ومن المشجع أيضا أن نرى التأييد الواسع لمقترح الصندوق بشأن الأخذ بنهج ترابطي في التصدي للتحديات المترابطة في مجالات المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي، والدعم الكبير لتوسيع نطاق الممارسات الزراعية القادرة على الصمود والمستدامة. وأتطلع إلى الموافقة على الاستراتيجية في دورة المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول، حتى نتمكّن من المضي قدما نحو تنفيذها.

وخلال مناقشتنا للاستعراض المسبق الرفيع المستوى لبرنامج عمل الصندوق والميزانية العادية لعام 2026، استمعنا إلى دعوتكم لتعزيز العمل مع القطاع الخاص، مع ضمان بذل العناية الواجبة في تعاملاتنا معه.

وأود أن أؤكد لكم أن الصندوق يعتزم الحفاظ على ميزانية صفرية النمو في هذا الوقت الذي يشهد قيودا اقتصادية. ولا سبيل إلى تحقيق ذلك من دون انضباط مالي صارم وبعض التضحيات، وكلاهما يُطبَّق بدقة من جانب الصندوق وموظفيه. غير أنه يجب علينا أيضا أن ندرك أنّ نموذج القروض التيسيرية يختلف عن النماذج التي تتّبعها منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الأخرى. وهذا يجعل الجهود المشتركة أكثر تعقيدا، بل وفي بعض الحالات قد يؤدي في الواقع إلى زيادة التكاليف، بدلا من خفضها، عند التنسيق مع الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما ومع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، أو عند توسيع نطاق اللامركزية. ومن المهم التشديد على أن الابتكار ينطوي في بعض الأحيان على تكاليف إضافية. ولهذا السبب، نحرص على أن تكون قراراتنا انتقائية ومدروسة، بما يضمن التزامنا بالحدود المقرّرة في الميزانية. ويودّ مكتب التقييم المستقل في الصندوق أيضا أن يعرب عن شكره وتقديره لتعليقاتكم بشأن هذا المقترح.

وفي هذا السياق، يشهد الدعم الثابت من المجلس للأولوية الممنوحة للأوضاع الهشة ولتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على عزم الدول الأعضاء على ضمان استمرار الصندوق في أداء مهمته المتمثلة في الحد من الفقر المدقع والجوع.

ويعمل الصندوق على ترشيد أولوياته وصقلها وضمان مزيد من الاتساق داخل المؤسسة، مع مراعاة نموذجه الاقتصادي المميز. وتظل أولويتنا هي التخطيط والكفاءة حتى يتسنى لمواردنا أن تُحقّق أكبرَ أثرٍ ممكن، من خلال حشد مواهبنا بأفضل صورة، وضمان أن تكون قراراتنا أقرب ما يكون إلى نبض الواقع الميداني، حيث تكون أكثر أهمية بالنسبة للسكان الريفيين.

وفيما يتعلق بالعمليات غير السيادية، أودّ أن أعرب عن امتناني لموافقتكم على الاستراتيجية الجديدة. فهي استراتيجية واقعية، وذات مجال تركيز واضح، والقيمة التي تقدمها للسكان الريفيين جليّة. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى استكمال عملياتنا السيادية، مع تحمّل مخاطر مدروسة، والتوسّع تدريجيا مع مرور الوقت. وستكون مسيرة نتقدم فيها بخطوات متدرجة تتطلب تحولا ثقافيا داخليا وخارجيا على السواء، وأشكركم على مرافقتنا في هذه المسيرة خطوة بخطوة.

ونحن نُقدّر تعقيباتكم، ونجدد تأكيد التزام الصندوق بتعميم التغذية في جميع الاستثمارات، وضمان بقاء الجهود متوائمة مع التزامات الصندوق، وتعزيز التنفيذ والمساءلة لكي تبقى التغذية جزءا لا يتجزأ من رسالتنا.

وأخيرا، من المهم الإقرار بعلاقة التعاون بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق، والتنويه بأهمية دورة المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول من حيث رقابة المجلس على عمل الصندوق على أرض الواقع، وكفاءته، وأثره وفعاليته. ويمثل إصدار التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق وتقرير فعالية التعميم في الصندوق، وفي هذه المناسبة تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، فرصة لنا لتقييم إنجازات الصندوق وكذلك تحديد المجالات التي يمكن أن نحقق فيها تحسينات.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أخص بالذكر إسهامات السيدة Erma Rheindrayani من إندونيسيا، التي ستغادر مجلسنا. لقد شاركت السيدة Rheindrayani بدور نشط في العديد من اجتماعات الهيئات الرئاسية منذ مطلع عام 2023، وعملت مؤخرا منسقة للقائمة باء. أشكرها على دعمها المتواصل والتزامها، وأتمنى لها كل النجاح في المستقبل.

المندوبون الموقرون والزملاء الأعزاء،

إن استثماراتنا المتواصلة في التحول الريفي ومساهمتنا في تنمية اقتصادات ومجتمعات محلية ريفية قوية ما كان لها أن تتحقق من دون مساهماتكم.

أشكركم على ثقتكم ودعمكم وعلى اعترافكم بالدور الحاسم الأهمية الذي يضطلع به الصندوق في هذه الأوقات المحفوفة بالتحديات. إن الصندوق مقبل على التجديد الرابع عشر لموارده وهو في موقع يتيح له تحقيق نتائج قوية ومؤثرة للنساء والرجال من السكان الريفيين الذين نخدمهم. ونتطلع إلى موافقة مجلس المحافظين على تعيين السيدة Marie Haga رئيسة خارجية تتمتع بالخبرة الواسعة والدراية بالصندوق وأعضائه والتحديات المقبلة.

وأغتنم هذه الفرصة لأتوجّه بالشكر إلى جميع أعضاء المجلس التنفيذي على هذين اليومين المثمرين. وأشكر أيضا جميع المترجمين الشفويين والفريق بأكمله على إنجاح هذه الدورة. شكرا لجميع موظفي الصندوق على التزامهم الرائع بهذه المؤسسة وبمهمتها.

أشكركم جميعا، ورافقتكم السلامة في سفركم.

وشكرا لحسن استماعكم.